

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سلسلة أجوبة الشيخ العالم عطاء بن خليل أبو الرشتة أمير حزب التحرير

على أسئلة رواد صفحته على الفيسبوك "فكري")

جواب سؤال

### دوافع الصراع بين الدول

إلى: أ. أحمد فؤاد فؤاد

السؤال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. ورد في كتاب مفاهيم سياسية في موضوع "دوافع الصراع بين الدول" صفحة ٥٤ الفقرة الأولى السطر الأول "لا يخرج الصراع الدولي منذ فجر التاريخ وحتى قيام الساعة عن أحد دافعين: إما حب السيادة والفخر، وإما الركض وراء المنافع المادية، ثم في الصفحة نفسها في الفقرة ما قبل الأخيرة السطر ١٥ ورد "وأخطر دوافع الصراع بين الدول هو دافع الاستعمار بجميع أشكاله". السؤال: في الفقرة الأولى تم تحديد وحصر دوافع الصراع بين الدول بدافعين اثنين فقط لا غير ولا ثالث لهما وذلك عندما قال "لا يخرج الصراع الدولي... عن أحد دافعين"، ولكن في الفقرة الثانية ذكر دافع ثالث لم يرد ذكره في الفقرة الأولى ألا وهو "الاستعمار". والسؤال بطريقة أخرى: هل دوافع الصراع الدولي اثنان أم ثلاثة؟ لأن القارئ للفقرتين يلاحظ تناقضا واختلافا بينهما، إذ كيف يمكن التوفيق بينهما؟ لأنه لو كانت دوافع الصراع الدولي اثنين فلماذا ذكر دافع ثالث جديد وهو الاستعمار؟

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

لا يوجد تناقض بين ما جاء في كتاب مفاهيم سياسية صفحة ٥٤ في مطلعها من أن دوافع الصراع الدولي محصورة بدافعين اثنين هما دافع حب السيادة والفخر ودافع الركض وراء المنافع المادية، وما جاء في الصفحة نفسها بعد ذلك من أن دافع الاستعمار بجميع أشكاله من أخطر دوافع صراع الدول، وذلك لأن دافع الاستعمار مندرج تحت دافع الركض وراء المنافع المادية، لأن الاستعمار هو طريقة المبدأ الرأسمالي في تحصيل المنافع بمقياسهم الذي هو "النفعية"، وهذا يعني أن الاستعمار راجع إلى دافع أسبق منه وهو دافع الركض وراء المنافع المادية، وليس هو دافعا جديدا غير الدافعين المذكورين في مطلع الصفحة، ولو دقت النظر لوجدت أنه ذكر أمرا آخر قد يظن أنه دافع آخر... ولكن النص أرجعه إلى دافع حب السيادة والفخر، فقد جاء في الصفحة ذاتها ما يلي:

(أما دافع الحد من نمو قوة دولة أخرى، كما حصل مع الدول ضد نابليون، وكما حصل مع الدول ضد الدولة الإسلامية، وكما حصل مع الدول ضد ألمانيا النازية، فإنه يدخل في حب السيادة؛ لأنه وقوف في وجه سيادة الغير.) انتهى.

فكما لم يعد دافع الحد من نمو قوة دولة أخرى دافعا خارجا عن الدافعين المذكورين، فكذلك هو الركض وراء المنافع المادية لا يعد دافعا خارجا عن الدافعين المذكورين، لأن هذين الدافعين هما دافعان رئيسيان يندرج تحتها أمور أخرى ذات علاقة.

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشتة

١٧ من محرم ١٤٣٦ هـ

٢٠١٤/١١/١٠ م

رابط الجواب من صفحة الأمير على الفيسبوك:

<https://www.facebook.com/Ata.abualrashtah/photos/a.154439224724163.1073741827.154433208058098/359473504220733/?type=1>